

شهيد

الشهيد محمد معصوم شيخ

تاريخ الميلاد: 14 مايو، 1994

تاريخ الاستشهاد: 5 أغسطس، 2024

مايمنسিং

ময়মনসিংহ

تاريخ الميلاد:

تاريخ الاستشهاد:

المحافظة:

المنطقة:



نبذة موجزة عن الشهيد

المهنة: عامل في مصانع الملابس

مكان الاستشهاد: أوتارا، دাকা

تفاصيل الاستشهاد والوقائع

في ربيع عام ١٩٩٤م، بزغ نجم الشهيد محمد معصوم شيخ في قرية كوكايل هوى خُند الوداعة، بمحافظة ميمُنْسِينْغ. نشأ في كنف أسرة متواضعة، والده عبد الرزاق الذي وافته المنية باكراً، ووالدته السبعينية رحيلة خاتون، التي أثقلها المرض وأرهقتها السنون. كان معصوم الابن البار، السند والمعين، الذي حمل هم البيت على عاتقه، ولم يترك لأمه لحظة شعور بالوحدة أو الضياع. عمل معصوم مشرف جودة في مصنع للملابس بمنطقة تُنْغِي، وكان مثلاً في الأمانة والدقة، يكدّ ويجتهد ليؤمن لعائلته الصغيرة حياة كريمة. عاش مع زوجته نادية، وطفلهما الصغير مفيّز، الذي لم يتجاوز العامين والنصف، في بيت يملؤه الحب والدفء، ويحيطه الأمل بغد أفضل.

مشهد الاستشهاد والبطولة:

في مساء الخامس من أغسطس ٢٠٢٤م، وبينما كانت البلاد تعيش لحظة الغليان الثوري، خرج معصوم شيخ ليشترك في انتفاضة الشعب ضد بطش النظام. كان ذلك اليوم يوماً استثنائياً، إذ تدفقت الجماهير إلى الشوارع، تهتف للحرية، وتطالب بالكرامة، وتواجه بصدور عارية رصاص الشرطة الغاشمة.

كان معصوم في طليعة الصفوف، يحمل بين جنبه قلباً لا يعرف الخوف، وإيماناً لا يتزعزع بأن التضحية في سبيل الوطن واجب مقدس. عند مركز شرطة "أوترا"، اشتد الزخم الثوري، وواجهت الشرطة هجوم الجماهير بحالة من الهلع، فأطلقت النار عشوائياً على المتظاهرين. اخترقت جسد معصوم ثلاث رصاصات غادرة:

الأولى اخترقت جانبه، دخلت من البطن وخرجت من الجهة الأخرى.

الثانية اخترقت صدره وخرجت أيضاً.

الثالثة دخلت من جانب عينه اليسرى وخرجت من الرأس.

سقط معصوم مضرجاً بدمائه الطاهرة، وهرع المارة لنقله إلى مستشفى "كريسنت"، لكن روحه الطاهرة كانت قد حلقت إلى بارئها قبل أن يصل إلى المستشفى، تاركاً خلفه قلوباً مكلومة، وأحلاماً معلقة في سماء الرجاء.

خلفية الثورة وسياق الاستشهاد:

لم تكن شرطة النظام مجرد أداة أمنية، بل كانت درع النظام الاستبدادي، الحصن المنيع الذي يحمي مصالح العصابة الحاكمة. مارست كل صنوف القمع: من القتل والترويع، إلى الإخفاء القسري، وفرض الإتاوات، وتلفيق القضايا، وتزوير الانتخابات، حتى باتت في نظر الشعب وحشاً كاسراً، ورمزاً للرعب والظلم.

في انتفاضة الخامس من أغسطس، انفجر الغضب الشعبي في وجه هذا الجهاز القمعي، وأُحرقت مراكز الشرطة في أنحاء البلاد، في مشهد تاريخي عكس عمق الكراهية المتجذرة في النفوس. كان معصوم شيخ واحداً من أولئك الذين قرروا أن الحرية لا تُنال إلا بالتضحية، فكان استشهاده صرخة في وجه الظلم، ودماءه الطاهرة مداداً لصفحات المجد.

مشاعر الأحبة بعد الفاجعة:

حينما رأت الأم رَحيلة خاتون جثمان ابنها الشهيد، وقفت عاجزة عن الكلام، وقد تجمدت الدموع في عينيها من هول الفاجعة. أما زوجته نادية، فقد غلبتها الدموع وهي تحتضن طفلها الصغير، تردد في وجع: "إلى أين أذهب أنا وطفلي؟ ما ذنبنا؟ لماذا قُتل بهذه الطريقة؟! أطالب بالقصاص من الجناة."

صورة الأسرة بعد الاستشهاد:

كان معصوم شيخ المعيل الوحيد لأسرته الصغيرة:

الأم المسنة: التي أنهكها المرض، وأضناها الفقد.

الزوجة الشابة: التي وجدت نفسها فجأة وحيدة، بلا سند ولا معين.

الطفل الصغير: الذي فقد أباه في عمر الزهور، ولم يعرف من الدنيا سوى حضن أمه وذكريات أبيه.

غدت الأسرة بعد استشهادها في حالة من الحزن والضياع، تعيش على أمل أن تجد من يمد لها يد العون، ويخفف عنها وطأة الفقد.

الشهيد محمد معصوم شيخ في سطور

اسم الشهيد: محمد معصوم شيخ

تاريخ الميلاد: ١٤ مايو ١٩٩٤ م

اسم الأب: المرحوم عبد الرزاق

اسم الأم: رَحيلة خاتون (٧٠ عاماً)

العنوان الدائم: قرية كوكائل هوى خُند، اتحاد باؤلا، مركز فُول بُور، محافظة مِيْمُنْسِينْغ

العنوان الحالي: محطة الطريق، تَنْغِي، محافظة غَازِيْبُور

مكان الإصابة: أوتارا، دكا

وقت الإصابة والاستشهاد: ٥ أغسطس ٢٠٢٤، الساعة الخامسة مساءً

سبب الاستشهاد: إطلاق نار من الشرطة

مكان الدفن: كوكائل هوى خُند، باؤلا، فُول بُور، محافظة مِيْمُنْسِينْغ

توصيات إنسانية لدعم الأسرة:

1. توفير عمل مناسب لأرملة الشهيد، حتى تستطيع إعالة نفسها وطفلها.
2. منحة دراسية لتعليم طفل الشهيد، ليحقق ما كان يحلم به والده.
3. توفير مسكن ومخصص شهري للأم المسنة، لتعيش بقية عمرها في كرامة وطمأنينة.

آية قرآنية

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون (آل عمران ١٦٩: ٣)

الحديث الشريف

من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء. (صحيح مسلم ١٨٨٨)

عدد الدعوات: 0

معرض الصور التذكارية للشهيد

Police Case Emergency Form

Case No: 013/704156

Case Name: H20 bullet injury

Case Description: H20 bullet injury

Case Status: H20 bullet injury

Case Location: H20 bullet injury

Case Date: 01/07/2024

Case Time: 06:08:29

Case Address: Room-07 (E6)

Case Contact: 013/704156

Case Officer: Dr. J. J. J.

Case Signature: Dr. J. J. J.

Case Stamp: 01/07/2024

Case File No: 15703



Police Case Emergency Form

Case No: 013/704156

Case Name: H20 bullet injury

Case Description: H20 bullet injury

Case Status: H20 bullet injury

Case Location: H20 bullet injury

Case Date: 01/07/2024

Case Time: 06:08:29

Case Address: Room-07 (E6)

Case Contact: 013/704156

Case Officer: Dr. J. J. J.

Case Signature: Dr. J. J. J.

Case Stamp: 01/07/2024

Case File No: 15703